

النهاية في غريب الأثر

{ ملك } (ه) فيه [أملاكك ° عليك لسانك] أي لا تجرره إلا بما يكون لك لا عليك

(س) وفيه [ملاك الدارين الورع °] الملاك بالكسر والفتح : قوام الشيء ونظامه وما يُعتمد عليه [فيه (تكلمة من اللسان . وفي الأصل وا : [يعتمد] بفتح الياء)] .

- وفيه [كان آخر كلامه الصلاة وما ملاكت أيمانكم] يريد الإحسان إلى الرقيق والتخفيف عنهم .

وقيل : أراد حقوق الزكاة وإخراجها من الأموال التي تمليكها الأيدي كأنه علم بما يكون من أهل الردة وإنكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من أدائها إلى القائم بعده فقطع جنتهم بأن جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة . فعقل أبو بكر هذا المعنى حتى قال : لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة . - وفيه [حُسن الملاكة نماء °] يقال : فلان حسن الملاكة إذا كان حسن الصنيع إلى ماله .

- ومنه الحديث [لا يدخل الجنة سيئ الملاكة] أي الذي يُسيء مُحبة الممالك .

(ه) وفي حديث الأشعث [خاتم أهل نجران إلى عمر في رقابهم فقالوا : إنما كنا عبيد مملوكية ولم نكون عبيد قن] المملوكية بضم اللام وفتحها (وبالكسر أيضاً عن ابن الأعرابي . كما قال في اللسان) : أن يغلب عليهم فيستعبدوهم وهم في الأصل أحرار . والقن : أن يملك هو وأبواه .

[ه] وفي حديث أنس [البصرة °] إحدى المؤتفكات فأنزل في ضواحيها وإيّاك والمملوكية [ملك الطريق ومملوكته : وسطه] .

(س) وفيه [من شهد ملاك امرئ مسلم] الملاك والإملاك : التزويج وعقد النكاح .

وقال الجوهري : لا يقال ملاك (عبارة الجوهري : [الإملاك : التزويج . . .] وجئنا من إملاكه ولا تقل : إملاكه [) .

(ه) وفي حديث عمر [أملاكوا العجيين فإنه أهد الرعيين] يقال : ملاكت العجين إذا أنعمت عجنه وأجده . أراد أن

خُبْرَهُ يُزِيدُ بِمَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ لِجَوْدَةِ الْعَجْنِ .

(س) وفيه [لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ] أراد الملائكة السَّيِّئَاتِ حِينَ غَيْرَ الحَفَاطَةِ والحَاضِرِينَ عند الموت .

والملائكة : جمعٌ مَلَأَكٍ في الأصل ثم حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ فَقِيلَ : مَلَأَكُ . وقد تحذفُ الهاءُ فيقال : مَلَائِكُ .

وقيل : أصلُهُ : مَأْلَكُ بتقديم الهمزة من الأَلْوَكِ : الرِّسَالَةِ ثم قدِّمَتْ الهمزة وجُمِعَ .

- وقد تكرر في الحديث ذكر [المَلَأَكُوتِ] وهو اسمٌ مَبْنِيٌّ من المُلَأَكِ كالجَبَرُوتِ والرَّهَبِيُّوتِ من الجَبَرِ والرَّهَبِيَّةِ .

- وفي حديث جرير [عليه مَسْحَةٌ مَلَأَكٍ] أي أَثَرٌ من الجَمَالِ لأنهم أبدأَ يَصْرِفُونَ الملائكةَ بِالْجَمَالِ .

- وفيه [لَقَدْ حَكَمَتْ بِحُكْمِ الْمَلَأَكِ] يريد الله تعالى .

ويروى بفتح اللام يعني جبريل عليه السلام ونزولَه بالوَحْيِ .

- وفي حديث أبي سفيان [هذا مُلَأَكُ هذه الأُمَّةِ قد ظَهَرَ] يُرْوَى بضم الميم وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام .

- وفيه أيضاً [هل كان في آبائه مَنْ مَلَأَكَ ؟] يروى بفتح الميمين واللام وبكسر الأولى وكسر اللام .

- وفي حديث آدم [فلما رآه أَجُوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقُ لا يَتَمَالَكُ] أي لا يَتَماسَكُ . وإذا وُصِفَ الإنسانُ بِالْخِفَّةِ والطَّيَشِ قيل : إنه لا يَتَمَالَكُ